

تفسير السعدي

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ^ج إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ

فلو كنت متقولاً لكنت أظلم الناس، وفاتي الفلاح، ولم تخف عليكم حالي، ولكني

جئتكم بآيات الله، فكذبتكم بها، فتعين فيكم الظلم، ولا بد أن أمركم سيضمحل، ولن

تناهوا الفلاح، ما دمت كذلك كقول الله: {قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا} الآية، أن الذي

حملهم على هذا التعنت الذي صدر منهم هو عدم إيمانهم بلقاء الله وعدم رجائه، وأن من

آمن بلقاء الله فلا بد أن ينقاد لهذا الكتاب ويؤمن به، لأنه حسن القصدًا